

أقرأ بطلاقة وفهم

قصيدة (الفتح المبين في مدح الأمين)

الوحدة السّابعة  
أقلام نسائيّة من بلدي

اللّغة نبع بين يدي الشعراء.

## أتعرف نبذة عن الشّاعرة:

عائشة الباعونية، شاعرة، وأديبة، وفقيهة، نسبها إلى باعون من قرى عجلون في الأردن، ومولدها ووفاتها في دمشق. اطلعت على كتب الفقه واللغة العربية، وتعلّمت على يد أشهر علماء دمشق، فأخذت عنهم الفقه والتّحقيق والعروض، واشتهرت بالبدعيّة، وهي قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم.

## جوّ النصّ:

تمثّل هذه القصيدة نموذجاً لشعر المديح النبوي، وهو نوع شعريّ اشتهر به عددٌ من الشعراء كالבוصريّ وأحمد شوقي، وعائشة الباعونية، فخصّصوا جانباً من أشعارهم ليكون متركزاً حول موضوع رئيس هو مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر أخلاقه وصفاته. ويسعى شعراء المديح النبويّ من خلال قصائدهم إلى إبراز جمال شخصيّة النبي صلى الله عليه وسلم، وسمو أخلاقه، معبرين عن مشاعرهم الشّخصيّة اتّجاه النبي، ممّا يضفي طابعاً إنسانياً على النصّ. وتكشف الشّاعرة في هذه القصيدة عن شوقها إلى المدينة النبويّة التي سكنها النبي صلى الله عليه وسلم ودُفن فيها، متناولة الصّفات الخلقية والخلقية له، معرّجة على بعض الحوادث المفصليّة التي مرّ بها في حياته.

## أستزيد:

الجناس: هو تشابه كلمتين في اللفظ واختلافها في المعنى، وله نوعان:  
الجناس التّام: فيكون من خلال توافيق اللفظين في أربعة أمور هي: (الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها).  
والجناس النّاقص: فهو ما اختلف فيه اللفظان في واحدٍ من الأمور الأربعة.



البيت الأوَّل: في حُسْنِ مَطْلَعِ أَقْمَارٍ بِذِي سَلَمٍ ... أَصْبَحْتُ فِي زُمْرَةِ الْعُشَّاقِ كَالْعَلَمِ		
معاني الكلمات	مطلع: ظهور.	ذِي سَلَمٍ: وادٍ في الحجاز.
الشرح	تبدأ الشاعرة قصيدتها في حبِّ الرِّسُولِ قائلة أنَّ ظهوره مثل القمر جعلها أحدَ أشهر عشاقه.	
الصُّور الفنية	شَبَّهَتِ الشَّاعرة الرِّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقمرِ لحسنِ طَلْعَتِهِ.	
	شَبَّهَتِ الشَّاعرة نفسها بالعلم لشيهرتها في عشقِ الرِّسُولِ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ.	
بلاغة	أقمار: كناية عن المحبوب	العلم: كناية عن الشهرة.
	أسلوب التَّصريح: توافق نِهايَتِي الشُّطْرَيْنِ فِي الْبَيْتِ الأوَّلِ. (سَلَمٍ / عَلَمٍ)	

البيت الثاني: يَا سَعْدُ إِنَّ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ كَأَظْمَةً ... وَجِئْتَ سَلْعًا فَسَلِّ عَنْ أَهْلِهَا الْقَدُمَ		
معاني الكلمات	كاظمة: اسم مكان.	سَلْعًا: جبل في المدينة المنورة.
الشرح	تخاطب الشاعرة المسافرَ نحوَ المدينة المنورة قائلةً إن بدأت برؤية جبال الحجاز فاسأل عن مَنْ سَكَنَ هذه المدينة الَّتِي أَصْبَحَتْ منورة برسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.	
بلاغة	أهلها القدم: كناية عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه رضوان الله عليهم.	

البيت الثالث: فَثَمَّ أَقْمَارُ تَمَّ طَالِعِينَ عَلَى ... طَوِيلِ حَيِّهِمْ وَأَنْزَلَ بِحَيِّهِمْ		
معاني الكلمات	تَمَّ: هناك.	تَمَّ: في حالة التَّمام (البدر)
الشرح	تكمل الشاعرة خطابها للمسافر إلى أرض الحجاز وتخبره أنه في تلك الأرض أحباب لها يشبهون البدر، فانزل عندهم لتسلم عليهم.	
بلاغة	أقمار: كناية عن المحبوب	جناس تام: (حَيِّهِمْ / بِحَيِّهِمْ).

البيت الرابع: أَحِبَّةٌ لَمْ يَزَالُوا مُنْتَهَى أَمَلِي ... وَإِنْ هُمْ بِالْتَّنَائِي أَوْجَبُوا أَلَمِي		
معاني الكلمات	منتهى أَمَلِي: أقصى أمنيائي.	التَّنَائِي: البُعد.



الشَّرح	تصف الشَّاعرة شوقها لهذا المحبوب وهو الرُّسول صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فإنَّ أقصى أُمْنِيَّاتِها رؤيته، فبسبب البعد أصابَتْها آلام الشَّوق.
بلاغة	أقمار: كناية عن المحبوب جناس ناقص: (أملِي / أَلْمِي).

البيت الخامس: قِيلَ اسْلُهُمْ قُلْتُ إِنَّ هَبَّتْ صَبَا سَحْرًا ... وَأَشْرَقَ الْبَدْرُ ثَمَّا سَلَخَ شَهْرَهُمْ		
معاني الكلمات	اسْلُهُمْ: انسَهُمْ. هَبَّتْ: عصفت الريح. سَحْرًا: في وقت السَّحر. صبا: الريح اللطيفة. ثَمَّا: كاملاً. سَلَخَ: آخر.	الشَّرح
تردُّ الشَّاعرة على مَنْ يطلبُ منها أن تتنسى حبَّ رسولنا الكريم، فتحاول إقناع مَنْ يطلبُ هذا منها بقولها حتى وإن عصفت الريح في وقت السَّحر وحتى لو ظهر البدر في آخر الشَّهر (والقمر لا يكون بدرًا إلا في منتصف الشَّهر)، فإنَّ ذلك لن يصدني عن حبي.		
قواعد	قيل: فعلٌ مبنيٌّ للمجهول. إن: أداة شرط.	

البيت السادس: مَا لِي رُجُوعٌ عَنِ الْأَشْجَانِ فِي وَهْيٍ ... بَلْ عَنْ سُلُوبِي رُجُوعِي صَارَ مِنْ لَزْمِي		
معاني الكلمات	الأشجان: الأحران. سُلُوبِي: نسياني. وهي: حبي وعشقي. لَزْمِي: واجب علي.	الشَّرح
تكمل ردها بقولها لن أعود عن هذا الحب، حتى ولو سبَّب لي الأحران (بسبب استحالة رؤية الرُّسول في الحياة الدُّنيا)، بل واجبٌ عليَّ أن أتراجع عن نسياني إن أخطأت ونسيت ذكر هذا المحبوب.		
قواعد	ما لي: نافية بل: حرف عطف يفيد الإضراب.	

البيت السابع: أَحِبَّةٌ مَا لِقَلْبِي غَيْرُهُمْ أَرَبٌ ... وَحُبُّهُمْ لَمْ يَزَلْ يَرَبُو مِنْ الْقَدَمِ		
معاني الكلمات	أَرَبٌ: مطلبٌ. يربو: ينمو ويزداد. مِن الْقَدَمِ: منذ زمن بعيد.	





لا يطلب قلب الشاعرة بديلاً عن هذا المحبوب، فهذا الحب ما زال ينمو ويزداد في القلب منذ زمن بعيد حتى تمكّن منه.	الشرح
شبّهت الشاعرة حبّ النبي صلّى الله عليه وسلّم في قلبها بنبتة تنمو وتكبر.	الصُّور الفنيّة

البيت الثامن: مَا بَهَجَ الشَّمْسُ فِي الْآفَاقِ مُسْفِرَةً ... يَوْمًا بِأَهْجٍ مِنْ لَأَلَاءِ حُسْنِهِمْ	
معاني الكلمات	بَهَجَ الشَّمْسُ: نورها. مُسْفِرَةً: مظهرّة. أَهْجٍ: أشدّ نوراً وبهجة. لَأَلَاءِ: لمعان وبريق.
الشرح	تقفُ الشاعرة واصفةً شدة جمال هذا المحبوب بصورة جميلة وهي أنّ الشمس في أجهى حلّة لها لن تكون أشدّ جمالاً وحسناً من نوره صلّى الله عليه وسلّم.
الصُّور الفنيّة	شبّهت الشاعرة نور رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بسطوع الشمس ولألأؤه أشدّ لمعاناً من ضوء الشمس.

البيت التاسع: هُمْ شَمَائِلُ بِالْإِحْسَانِ قَدْ شَمَلَتْ ... وَعَلِمْتُ كَرَمَ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ.	
معاني الكلمات	شَمَائِلُ: صفات. شَمَلَتْ: جمعت. الشِّيمِ: الأخلاق الحميدة.
الشرح	تكمل الشاعرة وصفَ حُسن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ذاكراً حُسن أخلاقه التي جمعت معاني الإحسان والتي نتعلّم منها مكارم الأخلاق.
الصُّور الفنيّة	شبّهت الشاعرة صفات وشمائِل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالمعلّم الذي ينشر مكارم الأخلاق.

البيت العاشر: مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى ابْنُ الذَّبِيحِ أَبُو الرَّ ... هَؤَاءِ جَدُّ أَمِيرِي فِتْيَةِ الْكَرَمِ	
معاني الكلمات	المُصْطَفَى: الذي اختاره الله.
الشرح	كلّ ما سبق من ذكر للشمائِل الحَلَقِيّة والحَلَقِيّة ومدح هو لهذا الرسول الكريم الذي جاء من سلالة إسماعيل ابن إبراهيم عليهما السلام.

بلاغة	الذَّبِيح: كناية عن إسماعيل عليه السَّلام. الزَّهْرَاء: كناية عن فاطمة بنت محمد رسول الله.
	أميري فتية الكرم: كناية عن الحسن والحسين أبناء علي رضي الله عنه.
	فتية الكرم: كناية عن شباب الجنة.

البيت الحادي عشر: المُرْتَضَى الْمُجْتَبَى الْمُخْصُوصُ أَحْمَدُ مَنْ ... اخْتَارَهُ اللَّهُ قَبْلَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ	
معاني الكلمات	المرتضى: الذي نال الرِّضا والقبول، وهو ضدُّ السُّخْطِ.
	المجتبى: الذي تمَّ اختياره واصطفاهُ.
الشرح	المخصوص: الذي خصَّه الله بكلِّ هذه الصفات.
	أحمد: اسم من أسماء الرسول.
تؤكد الشاعرة في هذا البيت على تفرد رسولنا الكريم بكلِّ هذه الخصال فقد رضي الله عنه واجتبه وخصه بالنبوة من قبل خلق الدنيا وقبل خلق اللوح والقلم.	

البيت الثاني عشر: خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَالْبُرْهَانُ مُتَّصِحٌ ... عَقْلًا وَنَفْلًا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهَم	
معاني الكلمات	البرهان: الدليل.
	نرتب: نشك.
الشرح	نهم: نشعر بالحيرة.
	تصف الشاعرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه خير الأنبياء جميعاً عليهم السَّلام، والأدلة على هذا واضحة وكثيرة منها أدلة نستنتجها بعقلنا ومنها أدلة نصية.
عقلاً / نفلاً: طباق.	
نرتب / نهم: ترادف.	

البيت الثالث عشر: أَسْنَاهُمْ نَسَبًا أَرْكَاهُمْ حَسَبًا ... أَعْلَاهُمْ قُرْبًا مِنْ بَارِي النِّسَمِ	
معاني الكلمات	أسناهم: أعلاهم درجة.
	أركاهم: أظهرهم.
الشرح	أعلاهم قرباً: أقربهم.
	بارئ: خالق.
تكمل الشاعرة وصف هذا الرسول الأمين بقولها أنه أعلى الأنبياء درجة في النسب وأشرفهم في الحسب وأكثرهم قرباً من خالق الأكوان جلَّ جلاله.	
أسناهم / أركاهم / أعلاهم: أسماء تفضيل.	

البيت الرابع عشر: أَعْظَمَ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ نَزَلَتْ ... فِي مَدْحِهِ مُحْكَمُ الْآيَاتِ مِنْ حِكَمِ	
لقد نزلت الآيات في القرآن الكريم مادحة هذا الرسول العظيم.	

بلاغة	أعظم به من نبي: أسلوب تعجّب قياسي.
معاني الكلمات	البيت الخامس عشر: دَنَا وَنَالَ فَلَا تَانِ يُشَارِكُهُ ... فِيمَا حَوَاهُ مِنَ التَّخْصِصِ وَالْكَرَمِ دنا: اقترب. نال: حصل على. حواه: أخذه.
الشّرح	تحدّث الشّاعرة عن اقتراب الرّسول صلّى الله عليه وسلّم من خالقه في رحلة الإسراء والمعراج، فهو وحده المخصوص بهذه المزية وهذا القرب.
بلاغة	نال / حوى: ترادف

معاني الكلمات	البيت السّادس عشر: ذُو الْمَجْدِ حَيْثُ أَهْيَلُ الْمَجْدِ قَاطِئَةً ... تَسِيرُ تَحْتَ لَوَاهُ يَوْمَ حَشْرِهِمْ أهّل: تصغير كلمة أهل. ذو: صاحب. قاطئة: جميعاً. لواه: رايته.
الشّرح	هذا الرّسول صاحب الشّرف الرّفيع رافع راية الحقّ التي يسير تحتها أتباعه بقيادته يوم الحشر.

الشّرح	البيت السّابع عشر: جَمَالَ صُورَتِهِ غُنْوَانُ سِيرَتِهِ ... هَذَا بَدِيعٌ وَهَذِي آيَةُ الْأُمَمِ تنتهي هذه الأبيات بالتأكيد على أنّ كلّ ما ذُكر هو جزء من جمال صورة هذا الرّسول الكريم الذي كان عنواناً لسيرة المصطفى التي كانت آيةً وعبرةً لكلّ الأمم.
الصّور الفنّية	شَبَّهَت الشّاعرة سيرة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم بكتاب عنواه جمال صورته عليه السّلام.



QR: مجموعة و اتساب (9)

العربي لعبتنا (المنهاج الجديد) أ. بلال زبادنة مجموعة واتساب

فيسبوك: المعلّم بلال زبادنة



العربي لعبتنا



## الأفكار الرئيسية

الأبيات (1 - 3)	شوق الشاعر إلى المدينة النبوية التي سكنها النبي صلى الله عليه وسلم ودُفن فيها.
الأبيات (4 - 7)	تعلق الشاعر بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشديد الذي لا غنى عنه، موضحة موقفها من لانميتها وحسادها.
الأبيات (8 - 13)	تناول شمائل وصفات رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلقية والخلقية.
الأبيات (14 - 17)	منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفيعة عند الله تعالى.

## الخصائص الأسلوبية:

- التأثر بمضامين القرآن الكريم.
- بروز عاطفة الشاعر اتجاه النبي صلى الله عليه وسلم عند الحديث عن شمائله ومعجزاته.
- استخدام الرمز كعنصر بارز في القصيدة.

## القيم والدروس المستفادة من هذا النص الشعري:

(1)	حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرض على المسلمين وهو من الإيمان.
(2)	محمد صلى الله عليه وسلم خير الأنبياء والمرسلين وكل المخلوقات على الإطلاق.
(3)	أهمية الصلاة على رسولنا الكريم كلما تذكرنا سيرته العطرة التي تشوقنا إليه.



QR: مجموعة واتساب (9)

العربي لعبتنا {المنهاج الجديد} 8 أ. بلال  
زبادنة  
مجموعة واتساب

فيسبوك: المعلم بلال زبادنة



## (2.3) أفهم المقروء وأحلّله



(1) أبحث في المعجم الورقي أو الإلكتروني عن جذور الكلمات الآتية، ثم أوظفها في جملة مفيدة من إنشائي:

الشيء: ش ي م.	الألاء: ل أ ل أ.
النسم: ن س م.	

(2) أفرق في المعنى بين الكلمتين المخطوط تحتها وفقاً للسياقات التي وردتا فيهما مستعيناً بالمعجم الورقي أو المعجم الإلكتروني:

الجملة	المعنى السياقي
فثم أقمار تمّ طالعين على	طويلع حيهم وأنزل بحيمهم
من تمّ عقله قل كلامه.	كامل

(3) خصّ الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بصفات وشمائل، أحدّد أبرزها ممّا وردت في القصيدة.  
المرتضى / المجتبي / اختاره الله قبل اللوح والقلم / خير النبيين / أعلى الأنبياء درجة / أشرف الخلق نسباً / أقرب المخلوقات درجة من الله عز وجل / نزلت في مدحه آيات القرآن الكريم / مختصّ بالقرب من الله عز وجل.  
(4) أعود إلى القصيدة، وأقابل كلّ فكرة من الأفكار الداعمة الآتية بالبيت الشعري الدال عليها:

رقم البيت الشعري الدال	الفكرة الداعمة
7	حب النبي ﷺ وآله يزداد عند محبّتهم يوماً بعد يوم.
14	أنزل الله تعالى آيات في مدح النبي ﷺ.
10	النبي ﷺ ينتسب إلى النبي إسماعيل عليه السلام، الذي فدي بذبح عظيم.
17	النبي ﷺ حسن الوجه، جميل الطلعة، كريم الأخلاق والسريرة.





(5) احتفتِ الشاعرةُ بعددٍ من الأمكنةِ في قصيدتها، أحدُ هذه الأمكنة، معللاً ذكرَ الشاعرةِ للأماكن. (سَلَم / كاظمية / سَلَع)، ذكرتِ الشاعرةُ هذه الأماكن ليسَ لمجردِ كونها مكاناً فقط وإنما لما لهذه الأماكن من مكانة، فهي تدلُّ على مدينة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم. وذكر المكان يدلُّ على الشوق للمقيم فيه.

(6) أبَيَّنَ العلاقةَ بينَ مضمونِ القصيدةِ وعنوانها (الفتحُ المبينُ في مدحِ الأمين).

كتبتِ الشاعرةُ هذه القصيدةَ مستعينةً بفتح الله عزَّو جلَّ عليها وقد أسَمَت هذا بالفتح المبين ثم انطلقت في قصيدتها بمدحِ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم فكان عنوانها ومضمونها.

(7) يتميزُ شعرُ المديحِ النبويِّ بعددٍ من الخصائصِ الفنيَّةِ والأسلوبيَّةِ التي اشتهرَ بها. أَسْتَشْهَدُ مِنْ قَصِيدَةِ الباعونيةِ ببعضِ العباراتِ الشعريَّةِ التي تبرزُ هذه الخصائصَ وتجليها.

العبارةُ الشعريَّةُ

الخصائصُ الأسلوبيةُ

المختصُّ أحمد

التأثرُ بمضامين القرآن الكريم.

حبهم لم يزل يربو من القدم

بروزُ عاطفةِ الشاعرِ اتجاه النَّبيِّ ﷺ عندَ الحديثِ عن شمائله ومعجزاته.

(8) أربطُ بينَ وصفِ الشاعرةِ لحادثةِ الإسراءِ والمعراجِ في البيتِ الخامسِ عشرَ مع ما وَرَدَ في قوله:

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ۖ أَفَتُمَرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ (سورة النَّجم).

أكذبتِ الشاعرةُ على دنو رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم ورويته التي اختصه الله بها، كما استنكرت الآية إنكار المشركين لما رآه الرسول صَلَّى الله عليه وسلَّم في رحلة الإسراء والمعراج.

(9) اكتسبت بعضُ الألفاظِ والعباراتِ في قصيدة (الفتحُ المبينُ في مدحِ الأمين) دلالاتٍ معيَّنة، أَسْتَنْجِ الدَّلَالَاتِ فيما يأتي:

ابْنُ الدَّبِيحِ: من نسل إسماعيل عليه السلام. | خَيْرُ النَّبِيِّينَ: دلالة على اصطفاء الله عزَّو جلَّ له وخصه بالخيرية.

(10) كَزَرَتِ الشاعرةُ الباعونيةُ مُشتَقَّاتِ الفعلِ (سَلَا) في بيتين متتاليين، أحَدُهُما، مَبِينًا القيمةَ الجماليَّةَ التي يخلفها التَّكرارُ في بنية النَّصِّ الشعريِّ.

البيتين (5 - 6)، القيمةُ الجماليَّةُ هي التأكيد على شعورها وتطوير شعورها بالإلحاح أنَّها لن تنسى حبَّها ولن تبعد عنه، بالإضافة إلى حاجتها لخلق إيقاع موسيقي.

(11) أستخلصُ القيمَ والدُّروسَ المستفادةَ الَّتِي تعلَّمْتُها مِنْ هَذَا النَّصِّ الشَّعْرِيِّ.

القيمَ والدُّروسَ المستفادةَ مِنْ هَذَا النَّصِّ الشَّعْرِيِّ:

(1)	حُبُّ رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم فرضٌ على المسلمين وهو مِنَ الإيمان.
(2)	محمدٌ صَلَّى الله عليه وسلَّم خيرُ الأنبياء والمرسلين وكلِّ المخلوقات على الإطلاق.
(3)	أهميةُ الصَّلَاةِ على رسولنا الكريم كلما تذكَّرنا سيرته العطرة الَّتِي تشوقنا إليه.

٣.٣) أَتَذَوِّقُ المقروءَ وَأُنْقِذُهُ



(1) أَيْنَ جَمَالِيَّاتِ الصُّورَةِ الفَنِّيَّةِ فِي الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ الْآتِي:

مَا بَجَعَةُ الشَّمْسِ فِي الْآفَاقِ مُسْفِرَةٌ ... يَوْمًا بِأَجَحٍ مِنْ لَأَلَاءِ حُسْنِهِمْ

شَبَّهَتِ الشَّاعِرَةُ نَوْرَ رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم بِسُطُوعِ الشَّمْسِ وَلَأَلْوُهُ أَشَدَّ لَمْعَانًا مِنْ ضَوْئِهَا.

(2) تَمَيَّزَتِ الشَّاعِرَةُ فِي تَوْضِيهِ بَعْضِ الْمُرَادِفَاتِ فِي الْقَصِيدَةِ مِثْلَ (الشَّمَالِ، وَالْأَخْلَاقِ، وَالسَّيِّمِ)، أَيْنَ الْوُضُوفَةِ الَّتِي حَقَّقَتْهَا تِلْكَ الْمُرَادِفَاتُ فِي تَوْضِيحِ الدَّلَالَةِ وَالْمَعْنَى.

إِثْرَاءَ النَّصِّ لُغَوِيًّا، وَالْحِفَاطَ عَلَى تَنْسِيقِ نَظْمِ قَافِيَةِ النَّصِّ، بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّوَسُّعِ فِي مَعْنَى مَعَيَّنٍ وَالتَّأَكِيدِ عَلَيْهِ.

(3) أَوَازُنُ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ الشَّعْرِيَّيْنِ الْآتِيَيْنِ لِلْبُوصِيرِيِّ وَالْبَاعُونِيَّةِ، مَبْنًى مَوْقِفَ كُلِّ مِنْهُمَا مِنَ اللَّائِمِينَ وَالْحُسَادِ فِي الْمَدِيحِ النَّبَوِيِّ:

﴿ يَقُولُ الْبُوصِيرِيُّ: يَا لَأَيْمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيَّ مَعْدِرَةً ... مَيِّ إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتُ لَمْ تَلَمَّ

﴿ تَقُولُ الْبَاعُونِيَّةُ: مَا لِي رُجُوعٌ عَنِ الْأَشْجَانِ فِي وَلَهِي ... بَلْ عَنْ سُلُوكِي رُجُوعِي صَارَ مِنْ لَزِمِي

عَاتَبَ الْبُوصِيرِيُّ مِنْ يَلُومُهُ فِي حُبِّ رسولنا الكريم، وَأَكَّدَتِ الْبَاعُونِيَّةُ أَنَّ هَذَا الْحَبَّ وَاجِبٌ عَلَى مَنْ يُؤْمِنُ بِدِينِ الْإِسْلَامِ، وَاتَّفَقَ الْبُوصِيرِيُّ وَالْبَاعُونِيَّةُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْإِنْصَافِ عَدَمُ اللَّوْمِ فِي حُبِّ رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم.

(4) جَاءَ فِي الْقَصِيدَةِ اسْتِخْدَامُ لَفْظِ الْجَنَاسِ. أَيْنُ دَوْرَ الْجَنَاسِ فِي إِظْهَارِ الْمُلَمَحِّ الْجَمَالِيِّ فِي الْبَيْتِ الْآتِي:

فَتَمَّ أَقْمَارُ تَمَّ طَالِعِينَ عَلَى ... طَوِيلِ حَيِّهِمْ وَأَنْزَلَ بِحَيِّهِمْ.

يَخْلُقُ الْجَنَاسُ صَدَقًا عَاطِفِيًّا وَيَعَزِّزُ الْمَحْتَوَى الْعَاطِفِيَّ لِلنَّصِّ، وَيَجْذِبُ الْقَارِئَ، وَيَحْدِثُ فِي نَفْسِهِ مِثْلًا إِلَى التَّلَذُّذِ بِنَعْمَتِهِ الْعَذْبَةِ.

(5) اخْتَارُ بَيْتًا شَعْرِيًّا مِنَ الْقَصِيدَةِ أُعْجِبْتُ بِهِ؛ مَعْلَلًا سَبَبَ اخْتِيَارِي.

